

انعكاسات منهاج التربية البدنية على التنشئة الاجتماعية في ظل التغير الثقافي للمجتمع الجزائري (دراسة على تلاميذ الأقسام الثالثة ثانوي في الغرب الجزائري)

- بن ناصر محمد

-د: أحسن احمد

- معهد التربية البدنية - جامعة مستغانم -

الايمل : Med_baca.eps29@hotmail.fr

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاس منهاج التربية البدنية والرياضية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي على عناصر التنشئة الاجتماعية للتلاميذ المقبلين على اجتياز البكالوريا ، ومن اجل الوصول للهدف تم طرح التساؤل التالي : ما هو تأثير المنهاج الحالي للتربية البدنية والرياضية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي على عناصر التنشئة الاجتماعية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة ؟ وقد افترض الباحث أن المنهاج الحالي للتربية البدنية والرياضية لا يسمح بالتأثير ايجابيا على عناصر التنشئة الاجتماعية للتلاميذ. وبغية تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية من خلال بناء استمارة استبيانيه مكونة من خمس محاور أساسية كالتالي : فلسفة المنهاج ، الأهداف ، المحتوى ، طرق ووسائل التدريس والتقييم . تم تحكيمها عند أساتذة مختصين .

وزعت الاستمارة في صورتها النهائية على عينة قوامها 50 أستاذا للتربية البدنية في التعليم الثانوي من مدن معسكر، تلمسان، سعيدة ، غليزان . وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أهم النتائج التالية :

- تم التوصل إلى أن الفلسفة والمحتوى وطرق التدريس يؤثرون بدرجة منخفضة في التنشئة

الاجتماعية للتلاميذ. بينما نجد مستوى الأهداف والتقويم يؤثران بدرجة متوسطة في التنشئة الاجتماعية حاليا من وجهة نظر الأساتذة.
الكلمات المفتاحية : منهاج التربية البدنية ، التنشئة الاجتماعية ، التغيرات الثقافية

Les répercussions du curriculum d'éducation physique et sportive sur la socialisation compte tenu Les changements culturels de la société algérienne

-Résumé:

Le but de cette étude était d'étudier Les répercussions du curriculum d'éducation physique et sportive au niveau de la troisième année secondaires sur les éléments de la socialisation concernant les élèves candidats au baccalauréat pour atteindre cet objectif certaines questions je pose ; Quel est l'impact du curriculum d'éducation physique et sportive actuellement appliqué au niveau des troisième années secondaires sur les éléments de la socialisation du point de vue des professeurs. théoriquement le chercheur a supposé que le curriculum actuel de l'éducation physique et sportive ne permet pas un impact positif sur les éléments de la socialisation des élèves. Pour concrétiser cette étude, le chercheur eu recours à l'exploration descriptive du contenu mettant en lien un questionnaire formulaire est composé de cinq axes fondamentaux qui sont ; la philosophie du curriculum, les objectifs, le contenu, moyen et méthode d'enseignement, l'évaluation. ces éléments sauront soumis au jugement de professeurs qualifiés. un échantillon de 50 professeurs d'éducation physique et sportive ont été destinataires de ce questionnaire, ces enseignants représentent les villes de Mascara, Tlemcen, Saida, Relizane. Après traitement statistique de la plus importante a été franchie résultats suivants ; - Il a été conclu que la philosophie, le contenu et les méthodes d'enseignement influencent un bas grade dans la socialisation des élèves. Alors que nous trouvons le niveau des objectifs et le calendrier affectent modérément la socialisation actuellement du point de vue des professeurs

Mots clés: curriculum d'éducation physique et sportive, la socialisation, les changements culturels.

1. مقدمة البحث:

تعمل التنشئة الاجتماعية على معالجة وتوجيه التغيرات الثقافية والاجتماعية المصاحبة لتطور المجتمعات حيث تسمح بالحفاظ على التراث والموروث الثقافي المرغوب فيه اجتماعيا من جهة ، والعمل على مسايرة التطورات والتحديات التي تصاحب هذه التغيرات من جهة أخرى . من هنا اهتم التربويون بفكرة التغير الثقافي وانعكاسه على المناهج التربوية وخاصة مناهج التربية البدنية باعتبارها من أهم الوسائل التي تؤدي إلى إكساب المتعلمين القيم والاتجاهات الايجابية وتربيتهم عليها لتكون جزءا أساسيا من شخصيتهم.

وتعد مناهج التربية الرياضية من أكثر وأخصب المناهج التي تنمي قيم الهوية الثقافية المتعلقة بتعزيز روح الجماعة والروح الرياضية واحترام الخصم والإقدام والتسامح والتعاون والتضحية والأمانة واحترام الذات وتقدير الآخرين والسعي نحو الانجاز وتقبل النقد والإبداع وتحقيق الذات وتقبل الفوز والخسارة وغيرها من القيم والمعايير الايجابية، ولا تتكون هذه القيم الايجابية والحميدة إلا من خلال تنشئة اجتماعية يهدف منهاج التربية البدنية على وجه الخصوص غرسها وتنميتها في أبنائنا ، بما يسمح بتحقيق البقاء والاستمرار للأجيال (حسام، 2008، صفحة 100) ومن الأمور البديهية انه لا توجد ثقافة ستاتيكية على الإطلاق فمهما اتسمت الضوابط بالشدة والصرامة ومهما غلب طابع الردع والقسوة فلا بد أن يطرأ التغير الثقافي بأي شكل من الأشكال .

ويتميز هذا التغير الثقافي بأنه عملية تحويل تشمل عمليات التحليل والتفكك يتولد عنها كثير من العلل والانتكاسات التي تصيب المجتمع (رشوان ح.، 1982، صفحة 48) والمجتمع الجزائري ليس بمعزل عن هذا التغير الذي مس مختلف الفئات والشرائح بحيث انتقل هذا المجتمع تدريجيا من المجتمعات التقليدية المغلقة إلى مجتمع أكثر حداثة وانفتاح على كل ما هو خارجي ومتحرر من سلطة التقاليد نسبيا وجاء هذا التغير نتيجة لاحتكاك بين ثقافتين مختلفتين هما الثقافة الجزائرية التقليدية والثقافة الغربية الحديثة ، أي انه نوع (الاحتكاك الثقافي) الذي يعد نوعا من التثاقف اللامتكافئ والمفروض (cuhe, 1998, p. 16) أو صدام بين ثقافتين لهما أصول تاريخية وتقاليد وتصورات ورؤى للحياة مختلفة ومتعارضة وان إحدى هاتين الثقافتين تعتقد

أنها تملك من المقومات ما يؤهلها لفرض الهيمنة على الثقافة الأخرى (زيد ا.، 2003) ويتميز التغيير والتحديث في الجزائر بعدة خصائص أهمها نشأته في ظل الهيمنة الأجنبية وهي بذلك لم تكن نابعة من الذات ، أي من التطور الذاتي والطبيعي للمجتمع، وتواصلت هذه التغيرات وتسارعت بتوجيه من الدولة الوطنية التي قامت بتنفيذ مشاريع التنمية الاجتماعية التي نتج عنها تغيرات اجتماعية كبرى (sari, 1993, p. 291)

وانطلاقا من التغيرات الثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري وتأثير هذه التغيرات على المناهج التربوية وخاصة منهاج التربية البدنية والرياضية ودورها في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ تبرز أهمية هذه الدراسة في معرفة انعكاسات تنفيذ منهاج التربية البدنية في ارض الواقع وبالتالي على تحقيق أهدافه وغاياته في التنشئة الاجتماعية، وهذا لما له من دور في مواجهة التأثيرات والتطورات الغير المرغوب فيها التي حدثت في المؤسسات التربوية الجزائرية حاليا.

2. مشكلة البحث:

يرى أنور محمد علي (2012) أن عملية التغير الثقافي والاجتماعي لا بد أن يمتد لها تغير في العمل التربوي من حيث فلسفته ومضامينه وطرائق تدريسه ، وحتى طرق تقويمه هذا ما يجزنا للحديث عن دور منهاج التربية البدنية في التأثير على التنشئة الاجتماعية للتلاميذ ، إذ يهدف المنهاج لإخراج التلميذ إلى المجتمع كمواطن تراعى حاجاته النفسية كالحب والعطف والحاجة إلى النجاح والحرية والاعتماد على النفس والثقة بها وتحمل المسؤولية وتكوين العادات الايجابية ، بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة ومتطورة لذاتها وللمجتمعها ، وتضمن له البقاء والاستمرار في ممارسة أدواره الاجتماعية في حياته العادية على قدر من الكفاءة والممارسة والتفاعل الايجابي (رشوان، 2005، صفحة 164) ذلك لان مواقف التنافس واللعب تنمي العلاقات الاجتماعية أثناء درس التربية البدنية غنية بالخبرات والقيم التي لها بالغ الأثر في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ لأنها تقوم على أساس المشاركة الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم ، مما يؤدي إلى تماسك الجماعة وحسن العلاقات والتعاون والتفاهم وإنكار الذات (باهي، 2004، صفحة 46) وعليه نرى ضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية في مناهجنا التعليمية ومنهاج التربية البدنية على وجه الخصوص لأنها أصبحت تمثل حجر الزاوية ودورها أصبح محوريا

في تربية تلاميذنا لمواجهة التغيرات والتطورات التي أصبحت تنعكس سلبا عليهم وعلى المجتمع . هذا ما تم استطلاعه من خلال النتائج الأولية للدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها والتي بينت أن منهاج التربية البدنية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي لا يساعد في تنمية عناصر التنشئة الاجتماعية للتلاميذ ، ويرجع ذلك للتغيرات الجذرية التي أصابت المجتمع المدرسي الجزائري والتي أصبحت تحتاج إلى دراسة وتحليل لمعرفة دور منهاج التربية البدنية الحالي في تحديد التأثيرات الاجتماعية ونتائجها وما القيم الاجتماعية التي ينميها هذا المنهاج في خضم هذه التغيرات . واتقت هذه النتائج مع دراسة كل من بن مقلة رضا (2012) والتي توصلت لعدم قيام المدارس ومنهجها في تربية النشء بطريقة سليمة ، ودراسة مساحلي الصغير (2014) والتي توصلت لعدم تحقيق المنهاج لأهدافه التعليمية بفعالية . من هذا المنطلق تم التطرق إلى مشكلة البحث في محاولة لمعرفة ما هي انعكاسات المنهاج الحالي للتربية البدنية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي على عناصر التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في ظل تأثير مظاهر التغير الثقافي التي تميز تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حاليا ؟ وهل يسمح هذا المنهاج في ظل هذه التغيرات بتنشئة التلاميذ تنشئة اجتماعية مثلى ومرغوبة ؟ وذلك بغية إيجاد حلول فورية للمساعدة في كيفية جعل المنهاج ينعكس ايجابيا على تربية تلاميذنا وتنشئتهم تنشئة سليمة ترمي إليها أهدافه وغاياته وللمساعدة في إيجاد حلول لهذه المشكلة يجب الإجابة على السؤال التالي :

- ما هي درجة مساهمة منهاج التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي حاليا من وجهة نظر الأساتذة ؟

3. الفرضية:

- عناصر منهاج التربية البدنية والرياضية تساهم بدرجة منخفضة في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر الأساتذة .

4. الأهداف:

- تحليل المنهاج الحالي التربية البدنية الخاص بالسنة الثالثة و معرفة أهم انعكاساته على عناصر التنشئة الاجتماعية لتلاميذ الأقسام النهائية في الثانويات الجزائرية

5. أهمية البحث: دراسة دور المنهاج الحالي للتربية البدنية والرياضية في تنشئة التلاميذ في المرحلة الثانوية وخصوصا تلاميذ أقسام النهائي لمعرفة نقاط التفوق والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على معالجتها ثم وضع صيغ لتنميتها وتطويرها.

6. مصطلحات البحث:

1.6 التنشئة الاجتماعية : هي العملية التي يكتسب فيها الفرد بصورة اختيارية المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات والمعايير الموجودة في الجماعة التي هو عضو فيها. والتنشئة الاجتماعية من خلال التربية البدنية تتجلى في اكتساب المهارات والمعارف ، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتحمل المسؤولية والثقة في النفس، التعبير عن الذات واحترام الغير.

2.6 منهاج التربية البدنية والرياضية : هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة البدنية ذو طابع تربوي يتعلمها التلميذ في سلسلة منظمة من الوحدات التعليمية تتشكل من أهداف تعليمية وتدرس بطرق ووسائل مختلفة ونواتجها قابلة للتقويم .

3.6 التغير الثقافي : هو عبارة عن تحول متفاوت السرعة يشمل كل التغيرات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة بما في ذلك الآداب والسلوكيات والعادات والقيم والمعايير في النظام القائم داخل المجتمع وتنظيمه ومعارفه. **7. الدراسات السابقة: 1.7 الصالح بن علي جان (2010) دكتوراه منشورة: دور المنهاج نحو التغيرات الاجتماعي في المجتمع السعودي.**

سعت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلين التاليين: ما التغيرات التي حدثت في المجتمع السعودي في الخمسين سنة الأخيرة، وما هو دور المناهج التربوية نحو هذه التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع السعودي ؟ وللإجابة على هذه التساؤلات افترض الباحث أن المناهج التربوية في الفترة الممتدة للخمسين السنة الماضية لم تساير التغيرات الاجتماعية للمجتمع السعودي. هدفت هذه الدراسة إلى رصد أهم التغيرات الاجتماعية للمجتمع السعودي و بيان دور المناهج نحو هذه التطورات. للإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بتقديم استمارة استبيان للمشرفين التربويين ، حيث بلغ عدد المستهدفين 110 مشرف مستعملا المنهج الوصفي التحليلي لمقارنة الآراء وتحليل المعلومات ، وقد توصلت لأهم النتائج التالية :

- تحصين النشء من الغزو الثقافي والفكري .
- الاستفادة من التقدم العلمي والتقني في تعلم كل ما هو جديد ومفيد لهم وللمجتمع. وبناءا عليه تم طرح التوصيات التالية :
- تحديد الأدوار التي يقوم بها المنهاج نحو التغيرات الاجتماعية (جان، 2010)

2.7 زيتوني عبد القادر (2008) ماجستير منشور: تقييم فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية لطلبة العليم الثانوي في مركز ولاية سعيدة / الجزائر

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من استثناء مناهج التربية البدنية والرياضية من عملية التقييم التي شهدتها مناهج الطورين الأول والثاني ولجميع المواد ما عدا منهاج التربية البدنية ، وانطلاقا من هنا برزت مشكلة البحث والمتمثلة في ما مدى فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية في تحقيق بعض الأهداف التعليمية العامة في المجالين المعرفي والحس حركي ببعديه البدني والمهاري . وقد افترضت الدراسة أن منهاج التربية البدنية والرياضية لا يؤدي بشكل جيد بما يكفي لتحقيق الأهداف العامة في المجالين المعرفي والحس حركي بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية. هدفت الدراسة لاقتراح بطارية اختبار في المجالين الحس حركي والمعرفي لمعرفة مدى فاعلية المنهاج على تلاميذ المرحلة الثانوية. استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قدرها 283 بينهم 73 إناث والبقية ذكور. استعمل الباحث مجموعة من الأدوات تمثلت في بطاريات اختبارات بدنية ومهارية ، استمارة استبيانيه ومقابلة شخصية . وقد التوصل إلى أهم النتائج التالية :

- لم تحقق نتائج الاختبارات الأهداف العامة التعليمية لمهارات الألعاب في المنهاج المقرر إلا بعض الفروق الظاهرية والتي لم ترقى إلى المستوى الإحصائي.
- ضعف البعد المعرفي والفهم في مجال التربية البدنية والرياضية وبناءا على النتائج تم تقديم المقترحات التالية :
- إعادة النظر في صياغة الأهداف التعليمية العامة حتى يمكن قياس نتائجها واختيار المحتوى متطابق مع الأهداف المسطرة

- ينبغي أن يكون التقييم منسجما مع أهداف المنهاج وتزويد المنهاج بالأساليب والوسائل التقويمية المناسبة لتحقيق الأهداف المبنية على أسس سليمة (زيتوني، 2007)
- 8. منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي
- 9. مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من أساتذة التربية البدنية من 199 أستاذ للتعليم الثانوي في مدن كل من وهران ، مستغانم ، معسكر ، غليزان ، تلمسان ، سعيدة . في الموسم الدراسي 2013 / 2014 .
- 10 العينة: استقر حجم العينة على 50 أستاذ للتعليم الثانوي ممن تفوق خبرتهم التعليمية فوق 10 سنوات خبرة أي ما يعادل حوالي 25% من المجتمع الأصلي لمجتمع العينة.

والجدول رقم 01 يوضح العينة حسب المدن.

المدينة	مجتمع العينة	العينة	
		عدد الأساتذة	النسبة
معسكر	20	10	50%
وهران	58	10	17.24%
تلمسان	42	10	23.80%
غليزان	25	10	40%
سعيدة	21	10	50%
مستغانم	33	10	30.30%
المجموع	199	50	25.12%

11. مجالات البحث:

1.11 المجال المكاني : تم إجراء البحث في ثانويات المدن المذكورة أعلاه في الجدول رقم

01 في كل من معسكر، وهران، غليزان، مستغانم، تلمسان وسعيدة.

2.11 المجال الزمني: امتد تاريخ إنجاز وتوزيع وتطبيق واسترجاع الاستبيان الخاص بتحليل

المنهاج من 1014/01/12 إلى 2014/02/02

3.11 المجال البشري: قدر عدد العينة بـ 50 أستاذ للتربية البدنية يدرسون في الأقسام النهائية في التعليم الثانوي موزعين كما في الجدول رقم 01 أعلاه.

12. أدوات البحث: لقد تم استخدام مقياس لتحليل المنهاج وتم بناؤه بالاعتماد على طريقة آراء الخبراء

■ المصادر والمراجع العلمية العربية والأجنبية التي تعرضت بالكتابة عن المنهاج

التربوية ومنهاج التربية البدنية خاصة

■ الدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة ثم تم طرح تساؤل عام للأساتذة المحكمين حول

أهم عناصر المنهاج حيث تم التوصل لخمس عناصر تمثل الفلسفة و الأهداف، المحتوى، طرق التدريس والتقويم، ثم وضعت في استمارة بغية تحديد أهميتها وارتباطها من طرف المحكمين وقمنا بتعديلها وتبيان كيفية حساب درجاتها كما يوضحه الملحق الخاص بالمقال

13. الأسس العلمية للأداة: 1.13 الثبات: تم استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقاييس على مرحلتين بفواصل زمنية قدره 7 أيام مع تثبيت كل المتغيرات (نفس المكان، نفس العينة، نفس الزمان) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (02) يوضح معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي لأداة الدراسة.

المقياس	المحاور	معامل الثبات	معامل الصدق
تحليل المنهاج	فلسفة المنهاج	0.84	0.91
	الأهداف	0.71	0.84
	المحتوى	0.85	0.92
	طرق التدريس	0.84	0.91
	التقويم	0.75	0.87
	المقياس ككل	0.56	0.74

2.13 الصدق: تم استخدام طريقتين: **1.2.13 صدق التكوين الفرضي:** وذلك عن طريق حساب الارتباط بين درجات كل محور والمقياس ككل، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.53-0.93) وهي دالة عند مستوى (0.01) كما يوضحه الجدول (03)

2.2.13 الصدق الذاتي: وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كما يوضحه الجدول (02) أعلاه، حيث تراوح معامل الصدق بالنسبة للمحاور في التثنية الاجتماعية، التغير الثقافي وتحليل المنهاج على التوالي بين (0.73-0.92) أما بالنسبة للمقاييس فقد تراوح بين (0.54-0.74) وتعتبر هذه النتائج مقبولة بالنسبة لهذا النوع من المقاييس.

جدول رقم (03) يوضح صدق التكوين الفرضي

المقياس	المحاور	معامل الارتباط
تحليل المنهاج	فلسفة المنهاج	0.93
	الأهداف	0.75
	المحتوى	0.67
	طرق التدريس	0.64
	التقويم	0.58

3.13 الموضوعية: يقصد بالموضوعية التحرر من التحيز والتعصب، وعدم إدخال العوامل الشخصية فيما يقدمه الباحث من أحكام (الجيد، 2001، صفحة 155) وترجع موضوعية أدوات الدراسة في مدى وضوح التعليمات عند تطبيق الاختبار وحساب الدرجات. ونشير هنا إلى أن المقاييس المقترحة هي في إطار حدود الدراسة وهي ليست ثابتة إنما قابلة للتغيير سواء من حيث المحاور أو العبارات.

14. عرض ومناقشة النتائج : عرض نتائج تحليل عناصر منهج التربية البدنية والرياضية

1.14 الخصائص الإحصائية لتوزيع نتائج تحليل المنهاج

جدول (04) يوضح الخصائص الإحصائية لتوزيع نتائج تحليل المنهاج.

المحور	متوسط حسابي	الوسيط	المنوال	انحراف معياري	معامل الالتواء	معامل الاختلاف
فلسفة المنهاج	14.64	15	15	3.5	-0.3	23.91
الأهداف	14.82	15	16	3.45	-0.15	23.27
المحتوى	11.04	11	11	2.65	0.04	24
طرق وأساليب التدريس	12.22	12	11	2.05	0.32	16.77
التقويم	10.56	10.5	10	1.35	0.13	12.78

يتضح من الجدول (20) أن قيم المتوسطات الحسابية مساوية تقريبا لقيم كل من الوسيط والمنوال، كما أن معاملات الالتواء تنحصر في المدى $(-3 + 3)$ وهي بذلك قريبة إلى التوزيع الطبيعي، ومنه فإن النتائج قريبة من التوزيع الاعتدالي.

كما نلاحظ أن معاملات الاختلاف تدل على وجود تجانس أو تقارب في كل من محوري طرق وأساليب التدريس والتقويم، وهي أكثر تجانسا من بقية المحاور، وهذا يعني أن الآراء متقاربة وتصب في نفس الاتجاه تقريبا.

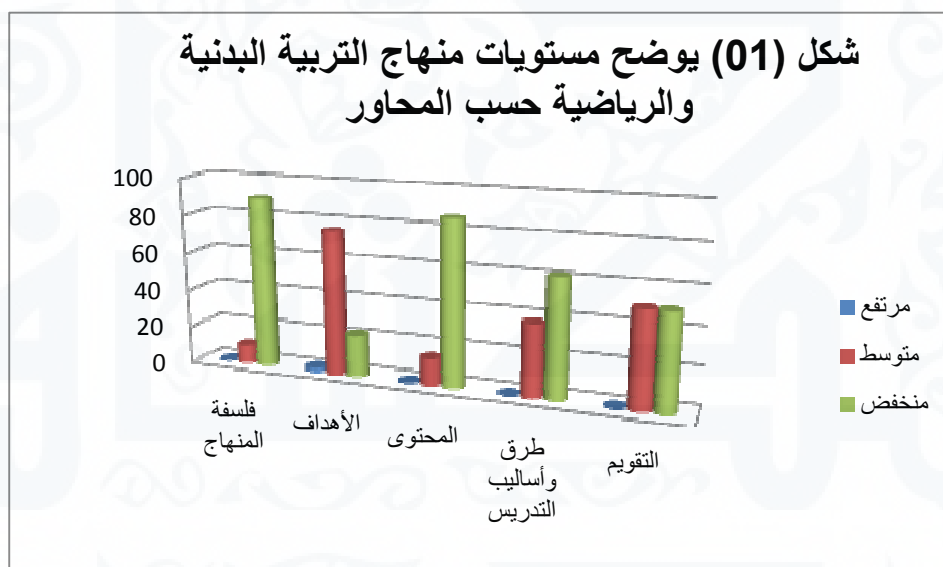
2.14 مستويات محاور تحليل المنهاج

جدول (05) يوضح مستويات منهاج التربية البدنية والرياضية

المستوى			المحور	
مرتفع	متوسط	منخفض		
00	05	45	التكرار	فلسفة المنهاج
00 %	10 %	90 %	النسبة المئوية	
01	38	11	التكرار	الأهداف
02 %	76 %	22 %	النسبة المئوية	
00	07	43	التكرار	المحتوى
00 %	14 %	86 %	النسبة المئوية	

31	19	00	التكرار	طرق وأساليب التدريس
% 62	% 38	% 00	النسبة المئوية	
25	25	00	التكرار	التقويم
% 50	% 50	% 00	النسبة المئوية	
62.77				كا ² المحسوبة
0.01				مستوى دلالة

ويتضح من الجدول (05) أن كا² المحسوبة (62.77) دالة عند مستوى (0.01) معناه أن هناك ترابط بين المستوى وطبيعة المحاور، بمعنى أن المستوى يختلف باختلاف المحاور. ونلاحظ أن مستوى كل محاور تحليل المنهاج تنحصر بين المستويين المنخفض والمتوسط حسب كل محور. حيث نجد كل من فلسفة المنهاج المحتوى وطرق التدريس منخفضة على التوالي بنسبة 90 %، 86 %، 62 %. بينما نجد مستوى الأهداف متوسط بنسبة 76 %، وقد تساوى التقويم بين المستوى المتوسط والمنخفض بنسبة 50 % لكليهما كما يوضحه الشكل (02)



ومنه نستنتج :

- فيما يخص فلسفة المنهاج الحالي للتربية البدنية والرياضية فأنها تعطي ثقافة بدنية محدودة للتلاميذ ولا تراعي العادات والتقاليد ولا تعكس القيم والمعايير المكونة للهوية الثقافية المحلية للتلاميذ ، كما تبين انه لا يعمل بالمفاهيم والمبادئ المعرفية المساعدة على الفهم الجيد للمهارة الحركية الرياضية بجميع مكوناتها (البدنية ، النفسية ، الاجتماعية) مما يجعل فلسفة المنهاج الحالية لا تنعكس ايجابيا على عناصر التنشئة الاجتماعية.
- فيما يخص الأهداف فقد تبين أن صياغتها جاءت بطريقة عامة ومركبة ولم ترتب ترتيبا منطقيا واتسم بعضها بالتعقيد والضبابية وعدم الوضوح في المعنى ، كما تميزت بعض أهدافها بغياب الطابع الإجرائي بحيث يصعب ترجمتها في الميدان وبالتالي يصعب تطبيقها على ارض الواقع ، مما يجعل أهداف المنهاج الحالية لا تنعكس ايجابيا على عناصر التنشئة الاجتماعية.
- فيما يخص المحتوى فقد تبين انه لا يتناسب مع الحجم الساعي المخصص لتنفيذه على ارض الواقع ولكنه يتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ الأصحاء ولا يتناسب مع استعدادات وقدرات التلاميذ المعاقين حركيا ، ولكنه يحتوي على أنشطة جماعية (كرة اليد ، كرة الطائرة، كرة السلة) والتي لا تدخل ضمن الامتحان النهائي لشهادة البكالوريا الرياضي، وبالتالي فقد تبين أن المحتوى لا يحقق الأغراض التعليمية للأهداف المعلنة ، مما يجعل محتوى المنهاج الحالي لا ينعكس ايجابيا على عناصر التنشئة الاجتماعية.
- فيما يخص طرق ووسائل التدريس فقد تبين أنها تعاني من مشاكل تعيق تنفيذها على ارض الواقع تتمثل في عدم استعمال الطرق والوسائل التدريسية الحديثة على ارض الواقع وعدم التنويع في استخدامها ، بالإضافة إلى عدم إشراك التلاميذ في مسؤوليات القيادة والتعلم ، وعدم ترك الحرية الكافية للتلاميذ للتعبير عن قدراتهم ورغباتهم وميولاتهم ، مما يجعل طرق ووسائل التدريس في المنهاج الحالي لا تنعكس ايجابيا على عناصر التنشئة الاجتماعية.
- فيما يخص التقويم فقد تبين انه يعاني من مشاكل لا تسمح بتقويم الكفاءة الختامية للتلاميذ ، كما أنه لا يعتمد على مقاييس مقننة تقيس الجوانب البدنية الكمية والجوانب

النفسية والمعرفية والوجدانية للتلاميذ ، ولا يراعي الفروقات الفردية في التقييم بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية. مما يجعل طريقة التقويم في المنهاج الحالي لا تنعكس إيجابيا على عناصر التنشئة الاجتماعية .

15. مناقشة الفرضية :

تبين من خلال النتائج المبينة في الجدول 05 أن كل من فلسفة المنهاج، المحتوى وطرق التدريس درجتها منخفضة على التوالي بنسبة 90 %، 86 %، 62 % . معناه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجة المنخفضة ما يعني أن الفلسفة والمحتوى وطرق التدريس في منهاج التربية البدنية والرياضية يؤثرون بدرجة منخفضة في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ حاليا من وجهة نظر الأساتذة. بينما نجد مستوى الأهداف والتقويم متوسط بنسبة 76 % - 50 % على التوالي معناه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجة المتوسطة ، ما يعني أن الأهداف والتقويم في منهاج التربية البدنية والرياضية يؤثران بدرجة متوسطة في التنشئة الاجتماعية حاليا من وجهة نظر الأساتذة. ونرجع النتائج حسب المحاور للأسباب التالية :

فلسفة المنهاج : نرجع المساهمة المنخفضة لفلسفة المنهاج الحالي للتربية البدنية والرياضية على التنشئة الاجتماعية للتلاميذ إلى الطبيعة البراغماتية السائدة في المنهاج الحالي والتي تعني إيجاد مواقف تتضمن مشاكل بحاجة إلى حل وتحديات تحتاج إلى مواجهة وتعديل للسلوك ، أو إكساب سلوك جديد ، وهو ما لا يتجسد في الواقع لعدة عوامل منها أن المنهاج الحالي لا يعمل بالمفاهيم والمبادئ المعرفية المساعدة على الفهم الجيد للمهارة ولا يعكس التوجهات و الاعتبارات الاجتماعية والفكرية والثقافية والتربوية للمجتمع المحلي، كما تبين أن هناك خلل في طريقة فهم تنظيمه (المقاربة بالكفاءات) خاصة فيما يتعلق بين الفهم النظري (المعرفي) والتطبيقي الإجرائي، بحيث يتفق هذا الرأي مع نتائج دراسة عبد القادر زيتوني (2008) والتي توصلت الى اخفاق الاهداف العامة لمنهاج التربية البدنية الثانوي في تحقيق غاياته وضعف البعد المعرفي في فهم التربية البدنية والرياضية ، حيث يقول الشافعي(2000) في هذا الصدد أن الفلسفة تتضمن تنظيم وتفسير وتوضيح ما هو موجود بالفعل في ميدان المعرفة (الشافعي ا.، 2000، صفحة

67) كما يؤكد محمد سعد زغلول (2004) ان فلسفة التربية البدنية والرياضية تبحث عن النقص والتحليل والتأمل في القيم والمعاني والخبرات التي يجب أن تصوغها الأهداف ويشمل عليها المحتوى فتساعد على الاختيار المنطقي والأنسب للأنشطة ولأن الفلسفة تعتبر طريقة من الطرق المنظمة للمعرفة والتي تتضمن تنظيم وتفسير وتوضيح ما هو موجود بالفعل في الميدان فهي تستعمل المفاهيم العامة لتوضح لنا إن الحركة مرتبطة بالمهارة والإبداع لذلك فهي تضيء المعنى على النشاط الإنساني.

الأهداف: نرجع المساهمة المتوسطة لأهداف التربية البدنية والرياضية على التنشئة الاجتماعية عند التلاميذ إلى خلل في طريقة صياغتها حيث جاءت بطريقة عامة ومركبة ولم ترتب ترتيبا منطقيًا وجاء بعضها غير مفهوم المضامين وتعاني من الضبابية وعدم الوضوح في المعنى والتعقيد، بالإضافة إلى غياب الطابع الإجرائي عنها بحيث يصعب ترجمتها في الميدان وبالتالي يصعب تطبيقها على أرض الواقع . إذ اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة قاسم شحات جعفر الويتشي (2010) والتي توصلت إلى عدم تحقيق أهداف منهاج التربية البدنية لأهدافه ، واتفقت أيضا مع نتائج دراسة محمد الحماحمي (1993) والتي توصلت إلى عدم وضوح الأهداف في معانيها وفي حاجة إلى إعادة صياغتها ، كما اتفقت مع دراسة محمد الحماحمي (1981) والتي توصلت إلى أن تحديد الأهداف لا يتم في إطار كل المعايير العلمية التي يجب مراعاتها وبالتالي فأنها لا تساهم في تحقيق النتائج المرجوة منها. ويقول عبد الله عبد الدايم (1981) في هذا الصدد أن إخفاق الأهداف التربوية يعود إلى خلل في تلك الأهداف نفسها كان تكون غامضة ملتبسة أو متناقضة أو بعيدة عن إمكانيات الواقع ، أو غريبة عن بنية المجتمع (عبد، 1991، صفحة 185)

المحتوى: نرجع المساهمة المنخفضة لمحتوى المنهاج الحالي للتربية البدنية والرياضية على التنشئة الاجتماعية عند التلاميذ إلى عدم تناسب المحتوى مع الوقت المخصص له بالإضافة إلى عدم مراعاته لمبدأ الفروق الفردية ، وعدم توفر الوسائل اللازمة لتنفيذه على أرض الواقع . ويتفق هذا الرأي مع نتائج دراسة قاسم شحات جعفر الويتشي (2001) والتي توصلت إلى عدم مراعاة محتوى المنهج للزمن المخصص لتعليمه واستعدادات أو لقدرات المتعلمين الموهوبين وصعوبة تنفيذ

المحتوى بالإمكانات المتاحة، كما اتفقت مع نتائج دراسة محمد الحماحي (1993) والتي نصت على عدم تناسب أوجه النشاطات مع استعدادات وقدرات المتعلمين وبالتالي عدم تحقيق المحتوى لأهدافه المرجوة وفي هذا الصدد يقول زغلول (2004) أن المحتوى هو الجزء الأساس بمنهاج التربية البدنية وأداة لتحقيق أهدافه لذلك لا يمكن فصل الأهداف عن المحتوى الذي يحدد على أساسه ، لذا يجب أن يكون المحتوى صادقا ودلالات صدقه تتمثل في صحة وحداته التعليمية التي يحتويها من الناحية العلمية وملائمته للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المتعلمون وتحقق الأغراض التي يرمي إليها المنهاج لذا يجب أن يتضمن المحتوى المعلومات والمعارف والمفاهيم اللازمة لحاجات المتعلمين من جميع النواحي (زغلول، 2004، صفحة 30)

طرق وأساليب التدريس: نرجع المساهمة المنخفضة لطرق وأساليب التدريس الحالية لمنهاج التربية البدنية والرياضية على التنشئة الاجتماعية عند التلاميذ إلى التناقض الواضح بين ما ترمي إليه المقاربة بالكفاءات في المنهاج الحالي وبين الواقع الذي يفرض نفسه من عدم استعمال للطرق والوسائل التدريسية الحديثة والتنوع فيها ، وعدم ترك الهامش اللازم لحرية الرغبات والميولات للتلميذ وهذا مؤشر يتنافى مع ما ترمي إليه طريقة التدريس بالكفاءات والتي تركز على مبدأ اكتساب الكفاءة في مواقف جديدة وإيجاد حل للمشكلات التي تصادف التلميذ بعيدا عن التحصيل التراكمي. وقد اتفق مع هذا الرأي كل من جويس وويل (1980) واللذين أشارا إلى أن عددا كبيرا من التلاميذ ألفوا الأساليب التقليدية وعليهم أن يعرفوا انه يمكن أن يحصل التعلم بأساليب متنوعة وعليه يجب أن يلجأ المعلمون إلى استخدام أساليب تدريسية متنوعة لتزيد من ألفة الجو العام وفي هذا الإطار يقول عطاء الله (2006) أن أساليب التدريس حاليا لا بد أن تتنوع تحقيقا للأهداف التربوية الحديثة وضرورة تجاوزها مع الأوضاع ، ومع مراحل النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي للمتعلم (الله ا.، 2006، صفحة 129) وفي هذا السياق لم تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة جغدم بن ذهبية (2009) والتي توصلت الى ان الاستاذ يتحكم بصورة جيدة في التدريس بطريقة الكفاءات حيث اصبح يتحكم بصورة جيدة في صياغة مؤشر الكفاءة في عملية التخطيط والتقويم .

التقويم: نرجع المساهمة المتوسطة لطريقة التقويم الحالية لمنهاج التربية البدنية والرياضية على التنشئة الاجتماعية عند التلاميذ إلى عدة اعتبارات أهمها: عدم وجود مقاييس مقننة وموحدة تسمح بقياس كفاءة التلميذ في الجوانب البدنية، المعرفية والوجدانية. تسمح باحترام مبدأ الفروقات الفردية بين التلاميذ. إذ يتفق هذا الرأي مع نتائج دراسة محمد الحماحي (2009) والتي توصلت عدم توفر نظام جيد لتقويم مناهج التربية البدنية ولا يوجد أساليب قياس واختبارات حديثة تستعمل لقياس الجوانب المهارية والمعرفية إذ يتجه الاهتمام إلى قياس نمو التلاميذ من الجانب البدني والمهاري. هنا نرى أن التقويم في التربية البدنية يبقى يطرح إشكالية عندما يريد تقويم تصرفات وانفعالات وسلوكات التلميذ التي من خلالها يستطيع الأستاذ التحقق من مدى تحقيق الأهداف لغاياتها. ومن خلال ما هو معمول به من طرف الأساتذة في الثانوية أو في امتحان البكالوريا الرياضي فقد تبين أن التلميذ يتحصل على درجات استجابة لاختبارات بدنية تتمثل في (سباق السرعة، المداومة، دفع الجلة، القفز الطويل) تجرى في نهاية الموسم الدراسي أو ما يسمى بالتقويم التحصيلي (البكالوريا الرياضية) ويهمل تماما التقويم التكويني خلال الموسم الدراسي والذي يسمح للتلميذ ولالأستاذ بالوقوف على مستوى الأداء (الكفاءة المستهدفة) بدقة وسهولة، هنا يقول الخروبي (2002) أن هذا النوع من التقويم يسمح باكتساب سلوكات ذاتية تشجع الاستقلالي الذاتي عند المتعلم وتعطيه ثقة حقيقية للمشاركة في مسعى التقويم (الخروبي، 2002، صفحة 81) ويعيب سلامة (2002) على هذا النوع من التقويم اقتصره على الجانب الكمي، وإغفاله الأحكام التي تتصل بالقيم والاتجاهات، والسلوك والشخصية وما لا يمكن قياسه قياسا كميا دقيقا (سلامة، 2006، صفحة 88)

16. الخلاصة:

إن المنهاج كسلسلة من الخبرات المقصودة والموجهة لتحقيق أهداف معينة، يعد الأداة الأساسية للعملية التربوية فهو الوسط الذي من خلاله تترجم المفاهيم والفكر والفلسفة والنظريات في شكل تصميم أو خطة تؤثر على العملية التعليمية. ومن خلال ما تم التوصل إليه من عملية التحليل للمنهاج الحالي من وجهة نظر الأساتذة فقد توصلنا إلى أنه يجد صعوبات ومشاكل جمة تعترضه عند تطبيقه على أرض الواقع وعلى هذا الأساس لجأنا إلى تحليل عناصره

بغية معرفة رأي الأساتذة لأخذ فكرة عن مدى ملائمة المنهاج الحالي للتربية البدنية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي للأهداف التي وضعت من اجله وبالتالي معرفة مواطن الضعف والتقصير فيه وإيجاد حلول لها، وتتمين مواطن القوة فيه وتعزيزها، وذلك من اجل الخروج بنتائج واقعية لانعكاسات المنهاج الحالي على التنشئة الاجتماعية عند التلاميذ. وقد استخلصنا أن الفلسفة والمحتوى وطرق التدريس المنهاج الحالي تساهم بدرجة منخفضة في التنشئة الاجتماعية. بينما الأهداف والتقويم تساهم بدرجة متوسطة في المنهاج وعليه اتضح أن المنهاج لا يسمح بإكساب القيم والخبرات ويبرز أثره التربوي على التلاميذ.

17. التوصيات:

- أن يراعي المنهاج واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه وان يتم ذلك في ضوء ما انتهت إليه دراسات المتخصصين في هذه المجالات و أن يحقق بين عناصره التكامل
- إعادة صياغة بعض الأهداف بأسلوب علمي بسيط يعكس الطابع الإجرائي الواقعي في الميدان .
- أن يعاد النظر في طريقة ممارسة بعض الأنشطة البدنية الموجودة في المنهاج الحالي بشكل يجعلها تتماشى ورغبات وميولات التلاميذ في هذه المرحلة لمواكبة
- إيجاد صيغة جديدة للزيادة من الحجم الساعي الحالي المخصص لمنهاج التربية البدنية .
- مراعاة الفروق الفردية وذلك بإدماج تقويم الأستاذ خلال السنة الدراسية وبذلك نعطي لمحتوى المادة قيمتها و نعطي للأستاذ مكانته الحقيقية ويصبح التلميذ يعطي أهمية كبيرة لمحتوى المادة لتحقيق أهدافه.
- ضرورة وضع برنامج تقويمي لقياس النواتج التعليمية للمنهاج مع مراعاة على أن يتضمن: دراسة أنواع وسائل القياس التي تستخدم في التقويم خاصة في ظل التقويم بالكفاءات، جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائيا.

المراجع :

1. احمد ابو زيد. (15, 01, 2003). الفيلسوف ابن البوسطجي بيير بورديور والتجربة الجزائرية. في العربي العدد 530 ، صفحة 118.
2. احمد عطاء الله. (2006). اساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. اخلاص محمد عبد الحفيظ مصطفى حسين باهي. (2004). الاجتماع الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
4. الدائم عبد الله عبد. (1991). نحو فلسفة تربوية عربية ، الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
5. انور محمد الخولي ، الشافعي. (2000). مناهج التربية البدنية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
6. حسن عبد الحميد احمد رشوان. (1982). تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد. القاهرة : المكتب الجامعي الحديث.
7. حسين عبد الحميد احمد رشوان. (2005). علم الاجتماع النفسي. الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .
8. عادل ابو العز احمد سلامة. (2006). تخطيط المناهج وتنظيماتها بين النظرية والتطبيق . عمان : ديونو للطباعة عبد القادر زيتوني. (12, 04, 2007). تقييم فاعلية منهج التربية البدنية و الرياضية لطلبة التعليم الثانوي في مركز ولاية سعيدة/ الجزائر. مجلة علوم التربية الرياضية ، صفحة 253.
9. محمد الصالح الخروبي. (2002). مدخل الى التدريس بالكفاءات . الجزائر : دار الهدى للنشر والتوزيع .
10. محمد سعد زغلول. (2004). تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

11. محمد صلاح بن علي جان. (01 01, 2010). دور المنهج المدرسي نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، صفحة 453.
12. مروان عبد المجيد. (2001). الاسس العلمية والطرق الاحصائية في التربية البدنية. القاهرة : دار الفكر العربي.
13. هشام حسام. (2008). مدخل الى علم الاجتماع التربوي. القاهرة: مطبعة النقطة.
14. المراجع باللغة الأجنبية :
15.cuche, d. (1998). *la notion de la culture dans les sciences sociales*. alger casbah: casbah
16.sari, d. (1993). *l'ompleur de l'orbanisation et ses répercussion sur la famill*. alger: OPU.